أبوظبي تؤكد أن أول مفاعلاتها النووية سيبدأ توليد الطاقة في 2018

أكدت دولة الامارات العربية المتحدة أمس ان أول المفاعلات الاربعة التي تبنيها سيبدأ توليد الطاقة العام المقبل بعد تاخير بسبب «اجراءات الأمن والسلامة».

وقال وزير الطاقة الاماراتي سهيل المزروعي في مؤتمر صحافي في ابوظبي ان نسبة الإنجاز في المفاعل الاول وصلت الى 96 بالمئة، بينما بلغت في المفاعلات الثلاثة الاخرى 54 بالمئة و76 بالمئة و86 بالمئة.

وتابع ان انتاج الطاقة من المفاعل الاول "سيبدأ بالتاكيد في 2018" بعدما كان من المفترض ان يدخل الخدمة العام الحالي، مشيرا الى ان التاخير "سببه اجراءات الأمن والسلامة».

كما أعلن الوزير ان ابوظبي ستستضيف المؤتمر الوزاري الدولي للطاقة النووية الذي تنظمه وكالة الطاقة الذرية، بين 30 اكتوبر والاول من نوفمبر المقبل.

في 2009، وقعت ابوظبي عقدا مع ائتلاف تقوده الشركة الكورية للطاقة الكهربائية "كيبكو" بقيمة 20،4 مليار دولار لبناء أربعة مفاعلات نووية في موقع براكة غرب امارة ابوظبي على ان تنتج هذه المفاعلات 1400 ميغاواط.

alwasat.com.kw الثلاثاء 6 من محرم 1439 هـ/ 26 من سبتمبر 2017 – السنة الحادية عشرة – العدد 3028 الوسط Tuesday 26th July 2017 - 11 th year - Issue No.3028

بمشاركة أكثر من 5 ملايين مقترع في أربيل والسليمانية ودهوك

الأكراد يصوتون في استفتاء تاريخي على الاستقلال

◆ أردوغان: سنغلق الحدود البرية مع كردستان ووقف الصادرات النفطية عبر تركيا

◆ إيران: الاستفتاء غير شرعي.. وأغلقنا الحدود بناء على طلب من الحكومة العراقية

جانب من عملية الاستفتاء

تتواصل عملية الاقتراع حول استقلال إقليم كردستان العراق أمس في استفتاء تاريخي يريد من خلاله الاكراد فتح باب التفاوض من اجل إنشاء دولة يناضلون من أجلها منذ قرن تقريبا، لكنه يشكل تحديا واضحا للحكومة المركزية ودول الجوار.

ويتوقع أن تصدر نتيجة الاستفتاء الذي تشارك فيه ايضا محافظة كركوك المتنازع عليها بين بغداد وكردستان بعد اربع وعشرين ساعة من إقفال مراكز الاقتراع. وعلى الرغم من ان النتيجة شبه محسومة، وستكون لصالح الاستقلال، الا ان مسعود بارزاني، رئيس الاقليم الشمالي الذي يتمتع بحكم ذاتي، سبق أن أعلن ان الاستفتاء لن يجر إعلانا تلقائيا للاستقلال، لكنه سيشكل بالاحرى نقطة الانطلاق "لمفاوضات جدية مع بغداد" حول هذه المسألة.

ويشارك أكثر من خمسة ملايين مقترع في الاستفتاء الذي يجري في المحافظات الثلاث من إقليم كردستان العراق، إربيل والسليمانية ودهوك، كما في مناطق متنازع عليها بين الأكراد والحكومة المركزية العراقية، مثل كركوك وخانقين في محافظة ديالى شمال شرق بغداد.

وفتحت مراكز الاقتراع ابوابها عند الساعة الثامنة صباحا (05،00 ت غ)، وتستمر عمليات الاقتراع حتى السادسة مساء (15،00 ت غ).

ويتوافد الناخبون منذ الصباح الى صناديق الاقتراع في اربيل والسليمانية، ويقفون في طوابير امام بعض المراكز، بحسب مراسلي وكالة فرانس برس.

يوم عيد

وأدلى بارزاني بصوته في ساعة مبكرة من الصباح في أربيل، وبدا مبتسما وهو يرتدي الزي الكردي.

وقام مقترعون بذبح عجل امام احد مراكز الاستفتاء الرئيسية بوسط اربيل، تعبيرا عن فرحتهم.

وقال دلكاش عبد الله (محام، 27 عاما) "جلبت هذا العجل لان اليوم هو ولادة الدولة، وطبقا للتقاليد نذبح عجلا عند الولادة».

وقال ديار ابو بكر (33 عاما) بعد أن انتظر أكثر من نصف ساعة للإدلاء بصوته "جئت مبكرا كي أكون أوّل شخص يصوت بنعم للدولة الكردية"، مؤكدا أنه "يوم عيدنا».

في السليمانية، ثاني مدن الاقليم، توافد الناخبون الى مركز كانيسكان في شرق المدينة. وقال ديار عمر (40 عاما، موظف) الذي ارتدى أيضا الزي الكردي، "سننال استقلالنا عن طريق صناديق الاقتراع"، مضيفا "انني فرحان، هذه اول مرة في حياتي ارى استفتاء للاستقلال».

وأقيم 12072 مركز اقتراع في عموم إقليم كردستان العراق والمناطق المتنازع عليها.

في مدينة كركوك، علا التكبير في مساجد المدينة كما في ايام العيد.

وقالت ابتسام محمد (45 عاما) بعد الادلاء بصوتها "صوت بكل شرف. لو كان لدي 20 إصبعا لكنت صوتت بالأصابع العشرين من أجل دولتي».

لكن في هذه المدينة، الآراء متباينة. وقال متين عبد الله اوجي، وهو مدرس تركماني عمره 42 عاما، "لم أشارك في التصويت لأنه يشعرني بأن هويتي وقوميتي ومكانتي وتراثي وتاريخي كلها ستضيع».

مآسي الماضي

في خانقين، كانت أم علي الثلاثينية اول من صوت داخل مدرسة. وقالت "الاستفتاء سيحدد مصيري ومصير اطفالي، لا نريد الانفصال ولكننا نريد معرفة مصيرنا"، مضيفة "لا نريد عنفا ولا حروبا"، داعية الدول التي عارضت الاستفتاء الى تغيير موقفها.

ويشكل الاستفتاء الذي دعا اليه الزعيم الكردي مسعود بارزاني رهانا محفوفا بالمخاطر. وعبرت دول مجاورة للعراق مثل تركيا وايران عن رفضها لاستفتاء، خشية ان تحذو الاقليات الكردية على اراضيها حذو اكراد العراق.

ويتوزع الأكراد الذين يقدر عددهم بين 25 و35 مليون نسمة بشكل أساسي في أربع دول هي تركيا وايران والعراق وسوريا.

وكان بارزاني اعتبر الاحد أن "الشراكة مع بغداد فشلت ولن نكررها. لقد توصلنا إلى اقتناع بأن الاستقلال سيتيح عدم تكرار مآسي الماضي"، مضيفا "توصلنا إلى قناعة بأن أيا كان ثمن الاستفتاء، فهو أهون من انتظار مصير أسود».

في المقابل، أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس الأول في بغداد ان حكومته لن تعترف بالاستفتاء حول استقلال كردستان.

وقال في خطاب موجه الى الشعب العراقي ان "التفرد بقرار يمس وحدةَ العراق وأمنه ويؤثر علىً كل مواطنيه وعلى أمن المنطقة (...) هو قرار مخالف للدستور وللتعايش السلمي بين المواطنين ولن يتم التعامل معه ولا مع نتائجه وستكون لنا خطوات لاحقة لحفظ وحدة البلاد ومصالح كل المواطنين».

تصدير النفط

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس انه سيغلق قريبا الحدود البرية مع كردستان وهدد بوقف صادراته النفطية عبر تركيا.

وقال اردوغان خلال منتدى في اسطنبول "هذا الاسبوع سنتخذ اجراءات. سنوقف حركة الدخول والخروج" عند معبر خابور الحدودي، مضيفا ان صادرات النفط من كردستان العراق ستتوقف حين تقوم تركيا "باغلاق الانبوب».

وطلبت الحكومة العراقية الاحد من كل الدول ان تحصر التعامل معها في كل العمليات المرتبطة بالنفط.

ويبلغ متوسط انتاج كردستان العراق من النفط 600 الف برميل يوميا يتم تصدير 550 الفا منها الى تركيا عبر ميناء جيهان.

وأغلقت أمس الاثنين حدودها مع كردستان العراق. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي "بطلب من الحكومة العراقية، أغلقنا حدودنا البرية والجوية" مع الإقليم، واصفا الاستفتاء بأنه "غير قانوني وغير مشروع». وكانت إيران أعلنت عشية الاستفتاء حظر جميع الرحلات الجوية مع كردستان العراق حتى إشعار آخر.

وتثير هذه الضغوط التي يمكن ان تخنق اقليم كردستان اقتصاديا، قلق الناخبين الاكراد، رغم حماستهم لإجراء الاستفتاء.

يتمتع بالحكم الذاتي منذ 1991.. وحليف في التحالف الدولي ضد «داعش»

كردستان العراق إقليم غني بالنفط

إقليم كردستان العراق الذي نظم أمس استفتاء على الاستقلال هو منطقة غنية بالنفط تتمتع بالحكم الذاتي منذ 1991 وحليف أساسي في التحالف الدولي ضد الجهاديين.

إنتاج نفطي وركود اقتصادي

يبلغ عدد سكان الاقليم الواقع في جبال شمال العراق والغني بالنفط 4.69 مليون نسمة (ما بين 15 الى 20% من اجمالي سكان العراق)، غالبيتهم العظمى من الاكراد، بالاضافة الى اقلية من التركمان، وأكثريتهم الساحقة من المسلمين السنة. وللاقليم لغتان رسميتان هما العربية والكردية. اما المحافظات التي يتشكل منها فثلاث هي دهوك واربيل والسليمانية، علما بأن الاكراد يتنازعون مع بغداد على مناطق اخرى أبرزها كركوك، المحافظة المتعددة الاعراق والغنية بالنفط والتابعة للحكومة الاتحادية. وسيطرت قوات البشمركة الكردية عمليا على محافظة كركوك بعد انهيار قوات الجيش في 2014 اثر هجوم لتنظيم الدولة الاسلامية. وعلى الرغم من ثرواته النفطية الا ان الاقليم يواجه أوضاعا اقتصادية صعبة مردها خصوصا الى انهيار اسعار الذهب الاسود بالاضافة الى ازدياد الانفاق العسكري لتلبية احتياجات الحرب ضد تنظيم الدولة الاسلامية الجهادي.

حرب ضد «داعش»

تعتبر القوات الكردية "البشمركة" حليفا اساسيا للتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الاسلامية، وقد تمكنت هذه القوات بدعم من التحالف من دحر الجهاديين من المناطق الحدودية مع اقليم كردستان.

وشاركت قوات البشمركة خصوصا في المعارك التي جرت ضد الجهاديين في محافظة نينوى (شمال العراق) وعاصمتها مدينة الموصل التي اندحر التنظيم الجهادي منها في 10 يوليو بعد قتال عنيف استمر اشهرا بينه وبين القوات العراقية. ويؤوي الاقليم ايضا عشرات آلاف النازحين ممن فروا من ديارهم بسبب سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية عليها او بسبب المعارك التي جرت لدحره منها.

حكم ذاتي منذ 1991

اصبح اقليم كردستان العراق، وعاصمته اربيل، منطقة تتمتع رسميا بحكم ذاتي بموجب الدستور العراقي الذي اقر في 2005 وحوّل العراق الى جمهورية فدرالية.

ولكن هذا الوضع لم يكن مستجدا على الاقليم، فهو عمليا يتمتع بحكم ذاتي منذ حرب الخليج في 1991 والهزيمة التي منيت بها قوات الرئيس الراحل صدام حسين وقد استغلها الاكراد للانتفاض على النظام الذي رد عليهم بحملة قمع ادت لعمليات تهجير واسعة اضطرت معها الولايات المتحدة والدول التي كانت متحالفة معها لفرض منطقة حظر جوي فوق مناطق الاكراد لحمايتهم من بطش قوات صدام.

واعتبارا من 1992 انتخب اكراد الاقليم برلمانا وشكلوا حكومة، ولكن سرعان ما اصيبت هاتان المؤسستان بحالة شلل استمرت من 1994 ولغاية 1998 وذلك بسبب المعارك الدامية التي اندلعت بين الحزبين الرئيسيين في الاقليم: الحزب الديموقراطي الكردستاني ومنافسه الاتحاد الوطني الكردستاني. وفي 2003 انضم الاكراد الى التحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة للاطاحة بنظام صدام حسين. وبعد نيل الاقليم رسميا الحكم الذاتي في دستور 2005 تشكّلت اعتبارا من 2006 ادارة موحدة.

وفي اغسطس 2015 انتهت ولاية مسعود بارزاني الذي انتخب رئيسا للاقليم في 2005، لكن زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني لم يتنح عن السلطة على الرغم من انتقادات المعارضة. اما برلمان الاقليم فعلّقت اعماله في 2015.

الوقت حان

في 3 فبراير 2016 أكد مسعود بارزاني ان "الوقت حان" لكي يقرر اكراد العراق مصيرهم في استفتاء على الاستقلال عن بغداد. وقال يومها ان "هذا الاستفتاء لن يؤدي بالضرورة فورا الى تشكيل دولة (كردية) لكنه سيتيح معرفة ارادة ورأي شعب كردستان بشأن مستقبله».

وفي 7 يونيو 2017 حدد بارزاني يوم 25 سبتمبر موعدا لاجراء الاستفتاء على استقلال الاقليم، في خطوة رد عليها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بالقول انه يتفهّم رغبة الاكراد ولكن عليهم في الوقت نفسه احترام الدستور. وفي 15 سبتمبر صادق برلمان الاقليم على إجراء الاستفتاء في موعده المقرر. وأعلنت دول عدة ابرزها الولايات المتحدة وتركيا وايران رفضها لمشروع الاستفتاء. وفي 12 سبتمبر صوت البرلمان الفدرالي العراقي ضد اجراء الاستفتاء ثم اقال بعد يومين من ذلك محافظ كركوك نجم الدين كريم لانه وافق على إشراك المحافظة المتنازع عليها في الاستفتاء.

منظمة هيومن رايتس ووتش:

التحالف الدولي قتل 84 مدنياً قرب مدينة الرقة السورية

قوات التحالف الدولي تستمر في قصف المدنيين

ذكرت منظمة "هيومن رايتس ووتش" أمس ان غارات نفذها التحالف الدولي بقيادة واشنطن خلال شهر مارس قرب مدينة الرقة السورية تسببت بمقتل 84 مدنياً على الاقل بينهم 30 طفلاً.

ووثقت المنظمة الحقوقية في تقرير نشرته بعنوان "جميع الاحتياطات الممكنة؟ الاصابات المدنية جراء غارات التحالف ضد داعش في سوريا"، حصول "هجمتين في مارس على مدرسة كانت تؤوي عائلات نازحة في المنصورة وسوق وفرن في الطبقة" غرب مدينة الرقة.

ونقلت المنظمة عن شهود أن "مقاتلي داعش كانوا موجودين في هذين المكانين، ولكن كان هناك أيضا عشرات إن لم يكن مئات المدنيين».

وذكر نائب مدير قسم الطوارئ في المنظمة اولي سولفانغ ان "هذه الهجمات قتلت عشرات المدنيين، وبينهم أطفال، لجأوا إلى المدرسة أو كانوا مصطفين لشراء الخبز من الفرن».

وأضاف "إن لم تكن قوات التحالف تعلم بوجود مدنيين في هذين الموقعين، فعليها أن تعيد النظر في الاستخبارات التي تستخدمها للتحقق من أهدافها، لأنه من الواضح أنها لم تكن كافية».

وبحسب المنظمة، نفذ التحالف الغارة الاولى على مدرسة البادية في المنصورة في 20 مارس ما تسبب بمقتل اربعين شخصاً على الاقل بينهم 16 طفلاً. وشن الغارة الثانية على سوق وفرن في مدينة الطبقة بعد يومين، ما اسفر عن مقتل 44 شخصاً بينهم 14 طفلاً.

ومنذ سبتمبر 2014، ينفذ التحالف الدولي بقيادة واشنطن غارات تستهدف تحركات ومواقع الجهاديين في سوريا. ويدعم عبر غارات جوية ومستشارين على الارض هجوماً بدأته قوات سوريا الديموقراطية ضد التنظيم في محافظة الرقة منذ نوفمبر.

وكثف التحالف في الاشهر الاخيرة قصفه للمناطق المحيطة بالرقة من اجل السماح لقوات سوريا الديموقراطية بالتقدم وطرد التنظيم من المدينة التي دخلتها في يونيو.

وبات هجوم هذه القوات في "مراحله الاخيرة" في الرقة حيث تطارد فلول مقاتلي التنظيم في وسط المدينة.

وينتقد ناشطون ارتفاع حصيلة القتلى المدنيين جراء غارات التحالف، في وقت ينفي التحالف تعمده استهداف مدنيين، ويؤكد اتخاذه كل الاجراءات اللازمة لتفادي ذلك.

وأقرّ التحالف الدولي في اغسطس بمسؤوليته عن مقتل 624 مدنيا خلال غارات شنها منذ بدء عملياته العسكرية صيف العام 2014 في سوريا والعراق المجاور.

لكن منظمات حقوقية تقدر أن يكون العدد أكبر بكثير. وانتقدت هيومن رايتس ووتش منهجية التحالف في تقييم الخسائر البشرية. وقال سولفانغ "لو أن التحالف زار الموقعين وتكلّم مع الشهود، لوجد أدلة كثيرة على مقتل مدنيين في هذين الهجومين"

وشدد على ان على "التحالف أن يتّبع خطانا ويجري تحقيقات شاملة، ويجد طريقة لتحسين تقييمه لإصابات المدنيين».

ومنذ اندلاعه في مارس 2011، تسبب النزاع في سوريا بمقتل اكثر من 330 الف شخص ونزوح وتشريد اكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.